دار القاسم

معجم ما يستعجم

إعداد

دار القاسم

المملكة العربية السعودية - ص . ب ٦٣٧٣ - الرياض ١١٤٤٢

هاتف/٤٧٧٥٣١١ - فاكس/٤٧٧٤٤٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الأستاذ الكريم والأخ العزيز ثبته الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أنقل اليكم جميل التحية ووافر التقدير، وأرجو أن تكون بكامل الصحة وتمام العافية أنت وجميع أفراد أسرتك الطيبة . .

أخي الكريم . . يشرفني ويسعدني أن أرسل إليك هذه الكلمات الموجزة والعبارات المتواضعة وأرجو أن تكون عند حسن ظنكم وأن تقع الموقع الحسن في قلوبكم.

أخي الكريم / لقد رأيت ما أدهشني وأثار تعجبي ولا أكتمك سراً إن قلت ما أفزعني وأحزنني رأيت عجباً والله ! رأيت في بيتكم المصون وفوق سطحه ما أذهلني، رأيت وليتني مارأيت . . رأيت منارة لا كالمنارات ورأيت علامة لا كالعلامات فسألت نفسي على أي شيء تدل؟ ورأيت رمزاً فقلت إلى أي شيء يرمز. . ؟!!

لقد تسرعت ياعزيزي الحبيب فرفعت ذلك الجهاز عالياً فوق بيتك . . وأقول لك تعال معي نقف وقفات مع ذلك الجهاز. . ولا تسارعني القول : (هذا لمعرفة أحوال العالم وأخبار المسلمين) ولعلك نسيت أشياء (وجل من لا ينسى) وغفلت عن أشياء فهل تسمح أن نتذكرها سويا :

إن الله سبحانه وتعالى عظيم لايعجزه شيء في الأرض ولا في السماء ، وهو يحكم لامعقب لحكمه، وهو على كل شيء قدير، يقول للشيء (كن فيكون) فعظمة الله لايستطيع أحد أن يتصورها كما هي، لأن عقولنا محدودة وضعيفة . . تذكر معي قول الله تعالى **(وماقدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه)** . [الزمر : ٦٧] .

قال أحد السلف : (لاتنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى عظمة من عصيت)!!

لذلك تعجب - وحق له أن يتعجب - أبو العتاهية حيث قال :

فياعجبا كيف يُعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد

والرسول صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق الذي لاينطق عن الهوى . . تعال معي نسمع بعض أقواله ونتنور بها ونستفيد منها :

قال عليه الصلاة والسلام : **«كل أمتي معافى إلا المجاهرون»** أي المجاهرون بالمخالفة لأمر الله ورسوله عليه الصلاة والسلام، وقد قال عليه الصلاة والسلام : **« لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع، عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه ،وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن علمه ماذا عمل به»** فبماذا نجيب إذا سُئلنا عن أعمارنا فيما أفنيناها وعن شبابنا فيما أبليناه وفيما قضينا أوقاتنا، هل نقول أضعناها في قضاء الأوقات الطويلة والساعات العديدة عند . . . ؟؟

وهل نقـول ضاعت أعمارنـا في . . . . ؟ ومـالنا الـذي رزقنا اللـه إيـاه هل نقول اشترينـا به . . . ؟

أخي العـزيز: لعلي لم أثقل عليك بما ذكـرت لك والآن تمالك اعصابك واقـرأ بتمهل وبطء وتفكير عميق . . أتظن أنك وحدك الذي يجلس عند هذا الجهاز . . ؟

أقول لـك -معتذراً- لو رأيـت رجلا بملابس جـذابة ، وسيم الشكـل ، ذا شعر على كتفيـه ، يحاول أن يشير -مجرد إشارة- إلى زوجتك فهل تـرضى . . ؟ وكم في ذلك الجهـاز من إشـارة . . ؟ ولو رأيت أشـد من ذلك -أقول لـو رأيت- شابـاً جميلاً جـذاباً قـد ضم ابنتك (صانها الله وحفظها) وقبَّلها فهل تسكت . . . ؟

أنسيت أن معك في البيت تلك الفتـاة البكر، أنسيت أن لها غـريزة وشهـوة، أنسيت ابنك الذي لم يتـزوج بعد وما جعل اللـه فيه من قوة الشباب ودافـع الغريزة . . ماموقفه وقد تسببت في أن تثير دوافعه وغرائزه ماذا سيفعل . . ؟ وماذا ستفعل . . ؟

زوجتك : كيف تـرضى أن تقضي وقتهـا مع الرجـال الأقـوياء والشبـاب ذوي الجمال والحسن والوسامة والأناقة؟

إخوانك . . ضيوفـك الذين يأتـون إليكم ماذا يجدون عندكـم؟ أتجعل منزلك مـركزاً لهدم الفضيلة، ونشر الـرذيلة، ودعاية إلى المجـون والانحلال؟ أذكرك بقول اللـه تعالى : **(ياأيها الـذين آمنوا قـوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودهـا الناس والحجـارة عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون)**.[التحريم : ٦]

وأذكرك بقـول النبي صلى الله عليـه وسلم **«لايدخل الجنـة ديوث»** والديـوث هو الـذي يرضى الخبث في أهلـه ويُقـره . . أيا كـان هذا الخبـث ، وأعيذك بـالله أن تكـون كذلك .

هل تعلم أنك تُميت الغيرة عنـد ابنك الشـاب الـذي يحفظ أهلـه -بعد اللـه- عنـد غيـابك ، وابنتك الشابـة ! ! كيف يرضـى ويسكت هذا الشـاب ويسمح لأخته أن تـرى الـرجـال وقـد أظهروا مـا أظهـروا أثنـاء مـزاولـة الأفـلام والحركات التي كلهـا خـلاعـة ومجون . . . . . ؟؟

وهـذه الشابـة ترى أخـاها -ولاتبـالي بما يعمل- يتمتع بمشـاهدة النسـاء اللاتي قـد اختـارهن من إختارهن (بعـد تدقيق وتشـديد في الفحص والمقـابلات) فليس كل امـرأة تخرج على الشاشـة بل لا بد أن تكون مؤهلـة للظهور على الشاشـة ، والأعجب من هذا ، والزوجان وما عنـدهم من غيرة على بعضهما وكل منهما يشاهد مايشاهد ! ! فـالرجل ينظر إلى تلكم النساء ولـه أن يقارن بينهن وبين زوجته وتلك الـزوجة تنظر إلى أولئك الـرجال ، وقد تقول هؤلاء هم الرجال ! !

وبلغ بالزوج ضعف الإيمان أنه لا يتجرأ أن يقول لزوجته : لاتنظري إلى الرجال ، لأنها

ستقـول له : لاتنظـر أنت إلى النساء، فهما قـد اتفقا على قـاعدة وهي (انظـر وأنا أنظـر) ولسـان حـالهم يقـول (اسكت عني وأسكت عنك) فما رأيـك أخي المسلم ألا تعجبك صور النساء الجميلات الفاتنات، إن قلت: لا. . فإن في الـرجولة ما فيها، وبالمقابل ألا تعتقـد أن المرأة يعجبها الممثل الأنيق والمغني الـوسيم والمذيع الجميل بل إن رغبة وشهـوة وإعجـاب المرأة يفـوق بكثير إعجاب الـرجل، فما رأيك في هـذه المقـارنـة أترضـاهـا في بيتك؟؟ وبين أفراد أسرتك؟؟ لا والله لا أظنك ترضاها أيها الشهم. . .

أخي الكريم : ماسبق ذكـره يعد غيضاً من فيض في جانب الشهـوات، فما بالك في جانب الشبهات ومـا يكيده أعداء الله من مكـائد يخطط لها ليل نهار. لقد نشرت المجلة الدوليـة لأبحاث التنصير الأمـريكية في عـدد (١) مجلد(١١) ينـاير ١٩٨٧م أنـه تم جمع ١٣٩ ألف مليـون دولار أمريكي في الـولايات المتحـدة لأغراض الكنيسة، وأصبـح عدد محطـات الإذاعة والتلفـزيون النصرانيـة ١٦٢٠ محطة!!، بل وقـد جهز الفـاتيكان قمـراً صناعياً سيبث بـرامج التنصير إلى جميع دول العالم الإسلامي مقرونـة بعرض رائع ووسائل جذابة وسيستخدمون -كما قالوا- كل مايحبه الشباب في بلاد الإسلام؟؟!!

كل هـذا يا أخـي من أجل هدم عقيـدتكم وتشكيك في دينك وفي نبيك محمـد صلى الله عليه وسلم، فهل تفتح لهم الباب. .؟؟ وتستقبلهم بالترحاب!!

إن مـافي هذه الكلمات من قسـوة نـابع عن محبـة ونصح، (إن أريـد إلا الإصلاح مـا استطعت وما توفيقي إلا بالله). .

أنسيت من أنت. . لم نعـرف عنك إلا خيراً فلم أظهـرت لنـا. .؟؟!! يـاحفيـد الأكرمين من الصحابة والتابعين ويا ابن التوحيـد، يامن يعز علينا ويقض مضاجعنا أن نسمع عنك أو فيـك كلمـة سـوء، هـلا استجبت إلى نـداء الفطـرة السليمـة التي تحملها، والعقل الراجح الذي وهبه لك ربك. .

عفوا أيها الأخ الكريم. . تستطيع تمزيق هذه الورقة وإلقاءها في سلة المهملات. .!! وتستطيع بإذن اللـه أن تقهر عدوك وتـذل شيطانك، وتعتصم بـربك وتعاود قـراءة هذه الرسـالة الهادئة مـرة ثانية وثـالثة، وتفكر في مصيرك ،ونعـم الله عليك ولتعلم أن الموت أقرب إلى أحدنا من شراك نعله وأنه تعدانا إلى غيرنـا وسيتعدي غيرنا إلينا ، فلنأخذ حذرنا ولنعد للسؤال جـواباً وللجواب صوابـاً، حفظني الله وإياك من مضلات الفتـن ما ظهر منها وما بطن، وجعلنـا ممن يحملون راية الدعوة إلى اللـه تعالى لنعيد للأمة عـزها ومجدها بعد أن أوصلها أعداؤها إلى الحضيض.

وفي الختـام أسأل الله تعـالى أن يشرح صدرك ،وينـور قلبك، ويهديك للحق ،وأن يعينك على إبعاد الدش من بيتك، ، **(ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه)**..

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)